

# بداية المجتهد (942) كتاب الجهاد في معرفة أركان الحرب لماذا يحاربون الإسلام الجزية للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه. ومن دعا بدعوته واهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين وبعد - [00:00:00](#)

فمع درس من دروس بداية المجتهد ونهاية المقتصد درس من دروس الجهاد في سبيل الله سبحانه وتعالى وهو لماذا يحاربون اي لماذا يحارب المسلمون غيرهم؟ اوجز القول طبعاً ولم يستقص في - [00:00:20](#)

ماذا لا لماذا يحارب المسلمون غيرهم لم يستقصي لكذا ولكذا ولكذا ولكذا انما يورد الابواب التي فيها بعض الاختلاف ويوضح وجهة العلماء في هذا الاختلاف وثمة ابواب ستلي هذا الباب ان شاء الله. لكن نرى انها لعدم وجودها الان بيننا - [00:00:50](#)

وهي مصارف الخمس الغنيمة وخمس الفية نؤجلها الى حينها ونتجاوزها الى غيرها ان شاء الله تعالى. والان نمر مروراً سريعاً على لماذا يحاربون؟ يعني لماذا المسلمون الكفار طبعاً اذا هن التفصيل والتوسع سنذكر - [00:01:19](#)

اموراً متعددة نحاربهم كي تكون كلمة الله هي العليا على وجه الاجمال. نحاربهم حتى لا تكون فتنة لا يكون شرك بالله سبحانه. نحاربهم احياناً دفاعاً عن اموالنا وعن اوطاننا وعن بلادنا - [00:01:48](#)

عن المسلمين والمسلمات نحاربهم احياناً لاستنقاذ الاسر الذين في ايديهم. فلهذا اسباب كثيرة جداً ولكل سبب ضوابطه الفقهية وضوابطه من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:02:10](#)

ولكن كما اسلفت في كتاب ابن رشد يأتي ببعض المسائل المختلف فيها ويترك المجمع عليه انما يأتي بمختلف فيه لبيان وجهات العلماء في ذلك قال تأمل لماذا يحاربون فاتفق المسلمون على ان المقصود بالمحاربة لاهل الكتاب ما عدا اهل الكتاب من قريش - [00:02:32](#)

العرب هو احد امرين اما الدخول في الاسلام واما الجزية. لقول الله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يؤتوا - [00:03:02](#)

الجيزة تاع يد وهم صاغرون. الغاية اعطاء الجزية عن يد المنصورون او انهم يشهدون الشهادتين. المسألة المختلف فيها في هذا الباب في هذا الباب مسألة هل تقبل او عفوا اذكر ما قاله وكذلك اتفق عامة الفقهاء على اخذها من المجوس. المجوس - [00:03:22](#)

الذين يعبدون النار يقول اتفق عامة الفقهاء على اخذها من المجوس لقوله صلى الله عليه وسلم سنوا بهم سنة اهل الكتاب الحديث بهذا اللفظ سنوا بهم سنة اهل الكتاب ضعيف - [00:03:54](#)

المجوس قول الرسول عليه السلام سنوا بهم سنة اهل الكتاب ضعيف. ولكن في الباب ان النبي قبل الجزية من مجوس هجر. قبل الجزية من مجوس هجر. فان قال قيل ما الفارق بين - [00:04:13](#)

قوله سنوا بهم سنة اهل الكتاب وبين كون النبي صلى الله عليه وسلم قبل الجزية من مجوس هجر. يقول الفارق ان سن بهم سنة اهل الكتاب ستكون في كل شيء. في النكاح تزوجوا منهم كما تتزوجوا من اهل الكتاب - [00:04:33](#)

في الجزية في اكل الذبائح في غير ذلك. لكن كونه قبل الجزية بالمجوس هاجر المسألة اخص من سن بهم سنة اهل الكتاب. فالحديث بلفظ سنة بهم سنة اهل الكتاب لا يثبت - [00:04:53](#)

والسابت ان النبي قبل الجزية بمجوس هجر المسألة المختلف فيها في هذا الباب اهل الشرك اذا قاتلناهم نقاتلهم حتى يقولوا لا اله الا الله محمد رسول الله. نقاتل اهل نقاتل اهل الشرك. اما اهل الكتاب معروف - [00:05:13](#)

حتى يمطر الجيزة عن يد وهم صاغرون. لكن اهل المشركون هل يقاتلوا هل يقاتلوا اعني اهل الشرك حتى يقول لا اله الا الله فقط او هل يجوز قبول الجزية من من المشركين. الكلام واضح كده ده المسألة مجسدة. عن اهل الشرك - [00:05:37](#)

ان يقاتلوا حتى يسلموا ولا حل الا الاسلام او يجوز ان نأخذ الجزية من اهل الشرك هذه هي المسألة التي يسيرها المصنف. فتقدم في حديث بريدة ان النبي عليه الصلاة والسلام. ارسله الى ال شرك يقاتلهم فقال خيرهم بين ثلاثة اشياء. اما - [00:06:07](#)

اسلام واما الجزية و ذكر السلسلة لكن التي تعيننا الان اما الاسلام واما الجزية هم اهل شرك فهذا حجة لمن قال يجوز قبول الجزية من اهل الشرك غير الكتابيين في الحرب. ومنهم من رأى ان ذلك منسوخا بقوله عليه الصلاة والسلام امرت ان - [00:06:37](#)

يقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله و يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فيما فعلوا ذلك فقد عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله. اذا المجوز لآخر - [00:07:07](#)

من المشركين هو قوله عليه الصلاة والسلام فاذا لقيت احد اهل من المشركين بين سلاس تقدم بحديس بريدة في ذلك رضي الله عنهم انهم اجابوك ادعوهم الى الاسلام ان اجابوك فكف عنه ادعوهم الى التحول من - [00:07:25](#)

الى دار المهاجرين الثالثة ان ابوا ان ابوا ذلك ادعوهم الى الجزية. حجة مقيدين بجواز اخذ الجزية هو الحديس. وحجة القائلين بعدمها هو حديث امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله - [00:07:45](#)

وان محمدا رسول الله. ومع ايات براءة فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموه ما المتقدم وما المتأخر؟ غير معلوم بوضوح ما المتقدم وما المتأخر فلكونه غير معلوم بوضوح بل متقدم وما المتأخر حصلت هنا الاشكالية حصلت الاشكالية - [00:08:05](#)

بسبب من ما المتقدم وما المتأخر؟ فرأى فريق من اهل العلم اعمال حديس بريدة اخرون اعمال الحديث آآ امرت ان اقاتل الناس حديث ابن عمر رضي الله عنهما. والتحليل في ذلك يا اخوة - [00:08:35](#)

ان المسألة رجاء الى المصالح العامة للمسلمين والى قوتهم والى شوكتهم. الى حالهم من القوة وحالهم من الضعف. وحال من امامنا ايضا هل يطمع في اسلامهم او لا يطمع؟ وهذا باختصار - [00:08:55](#)

كزمن بين الاقوال لان حال المسلمين لها تأثير في الحكم وبالله تعالى التوفيق. هذا باختصار في هذا الباب. ولاننا الان يعني كاننا ونتكلم في فراغ لعدم وجود آآ دولة قوية لان الاسلام تتحرى الوارد في الكتاب والسنة ما في دولة قوية تجابه فكأن الكلام يؤجل الى - [00:09:15](#)

والتوسع فيه يؤجل الى حينه افضل. والله تعالى اعلم او انفع والله اعلم. فلذا فسننتقل الى ابواب متغاضين عن الابواب يريدونها في حكم الفية وحكم الجزية والافعال والارباع والاحماس والمذكورة في قوله واعلموا ان - [00:09:45](#)

خمسه للرسول الى غير ذلك. هذا وبالله تعالى التوفيق وصل اللهم على نبينا محمد وسلم. اتفضل يا نعم - [00:10:05](#)